

# أبو شجاع " فقه الجهاد - النفير في الحرب عام أم خاص ؟ للشيخ

## مصطفى العدوي تاريخ 9 21 2020

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد لان الامين وعلى

اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

فهذا درس من دروس متن ابي شجاعة غاية الاختصار الفقهي الشافعي اقول وبالله تعالى التوفيق الباب من ابواب الجهاد في سبيل الله ولا يخفى عليكم ان الامام ابا شجاع رحمة الله عليه اختصر كتابه اختصارا زائدا لا يفي بالمقصود انما كأنها رؤوس اقلام او كأنها -

[00:00:20](#)

فارس فلازم ان نتوسع شيئا ما لبيان ما قد يحتاج الى بيان. الدرس من دروس ابواب الجهاد يتعلق النفير العام والنفير الخاص. فليس في كل الاوقات ينفر المسلمون كلهم وايضا قد تأتي احوال تستدعي نفير المسلمين جميعا. الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم

- [00:00:50](#)

وهو اصدق القائلين يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اناقلتم الى الارض ارضيت بالحياة الدنيا من الآخرة

فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما - [00:01:20](#)

ويستبدل قوما غيركم ولا تضره شيئا. قوله تعالى الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم هل هذا نفير عام؟ طبعا لا يصلح

ان ينفر اهل الاسلام كلهم لان المسلمين يحتاجون الى من - [00:01:40](#)

يخلفهم في اهلهم بخير الى من يرتب امر النساء الى من يرتب امر الاطفال الى من يرتب الطعام والشراب مجاهدين الى من يؤمنوا ما

يسمونه الجبهة الداخلية. لكن قد يأتي نفير عام الامام يستنفر كل من له قدرة على النفير - [00:02:02](#)

حينئذ يلزم السمع والطاعة للامام وهو الذي تنزل عليه الاية ما لكم اذا قيل لكم انفروا فهنا الامام استنفرهم اذا قيل لكم انفروا في

سبيل الله ان ثاقلتم الى الارض ارضيت بالحياة الدنيا من الآخرة - [00:02:22](#)

فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم. هذا اذا استنفرهم الامام استنفارا عاما.

ومحل هذا الاستنفار العام له اكثر من وجه من الوجوه اذا داهم العدو بلاد المسلمين. اذا داهم العدو بلاد المسلمين فقد يستنفر -

[00:02:42](#)

الناس جلهم كل من يستطيع حمل السلاح كي يحمل السلاح ويجاهد في سبيل الله حفاظا على ادنى العدو الصائل الذي داهمه.

طبعا هناك نساء وصبيان وعجزة لا يستطيعون. فهؤلاء لهم اعدارهم في - [00:03:09](#)

التخلف قال تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرجا اذا نصحوا لله ورسوله ما على

المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولى - [00:03:29](#)

لو اعينهم تفيض من الدمع واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. قد يكون النفير عام وقد يكون النفير خاص الرسول

عليه الصلاة والسلام استنفر الناس في غزوة العسرة في ساعة العسرة فالذي تخلف - [00:03:49](#)

اوقب وذلك في غزوة تبوك قال الله تعالى في كتابه الكريم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين او في ساعة العسرة

من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. فكان - [00:04:09](#)

النبي استنفر اهل المدينة لم يبق متخلفا الا من اذن له الرسول تعالي لما اراد الله له ان يكون اميرا على المدينة في حال غيابه في بعض الغزوات فقال بعضهم ولا اتي هذه في تبوك ام في غيرها؟ فقال الناس - [00:04:29](#)

النبي لكن يراجع الكنفي تبوك ام في غيرها قال تخلفني مع النساء والصبيان يا رسول الله قال اما نعم. قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. فالشاهد ان النبي كان استنفر الصحابة استنفارا عاما - [00:04:48](#)

فلم يبق في المدينة كما قال كعب بن مالك الا منافق معروف بالنفاق او رجل عاجز ممن عذرهم الله فهذا نفي عام. وثمة نفي خاص قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة - [00:05:12](#)

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينزلوا قومهم اذا رجعوا اليهم. وهذا الذي يميز به بعض علماء الجهاد الدفع من جهاد الطلب. جهاد الدفع اذا جاءك اهل الشرك دخلوا بلادك وسيحتلونها. قاوم قدر استطاعتك وقدر جهدك - [00:05:32](#)

اما جهاد الطلب فان ترسل سرايا او ترسل الغزوات غزوة بعد غزوة لفتح بلاد الكفار ونحو ذلك من المطالب. فقله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة محله في جهاد الطلب كما قال - [00:05:52](#)

بعض اهل العلم في جهاد الطلب الرسول كالتحان يبقى بالمدينة ويرسل سراياه لفتح البلاد ويقول والذي نفسي بيده لو ددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم احيا ثم اغزو فاقتل الحديث - [00:06:13](#)

لولا رجال لا تطيبوا انفسهم ان يتخلفوا عني. ولا اجد ما احملهم عليه ما تركت سرية الا خرجت او كما قال عليه الصلاة والسلام فالنفي قد يكون عاما وقد يكون خاصا وما كان المؤمنون لينفروا كافة لينفروا كلهم بل لابد - [00:06:32](#)

ان يتخلف منهم قوم وهذا في جهاد الطلب كما قال بعض العلماء هذا وقد عاتب الحجاج بن يوسف الثقفي سلمة بن الاكوع لما ترك المدينة بما فيها غزوات قد آآ ينشئها الامام او سرايا قد يرسلها الامام وذهب - [00:06:52](#)

الى البادية لما وجد الفتن في المدينة. فالحجاج بن يوسف الثقفي كان يعيره ويقول يا ابن يا ابن الاكوع تعربت ارتددت على عقبك يعني بعد ان هجرت الى المدينة رجعت الى البادية مرة اخرى - [00:07:18](#)

فيجيبه سلمة ابن الاكوع ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو اذن لي في البدو اي درءا للفتن والاختلافات التي تكون بين المسلمين والله اعلم. الشاهد ان الجهاد - [00:07:35](#)

قد يكون عاما وقد يكون خاصا. وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم فانفروا سبات او ينفروا جميعا. فانفروا سبات الذي يقدر هذا كله هو امام المسلمين واهل الحل والعقد والمعرفة بالجهاد وتوابعه في - [00:07:51](#)

بلاد المسلمين والله اعلم. لكن كل شخص يأتي ينشئ هو بنفسه قتالا عاما ويدعو الناس اليه هذا سيحكم على نفسه اولاً بالمخالفة للكتاب والسنة. وثانيا سيحكم على نفسه وعلى من معه - [00:08:11](#)

بالهلاك والدمار. وسيأتي باب ان شاء الله فيه حرص امام المسلمين على سلامة من معه قدر جهدهم وقدر استطاعتهم. اي ان الامام لا يزوج بمن معه كي يقتلوا. فليس المقصد هو ان يقتل الشخص - [00:08:29](#)

انما المقصد من الجهاد اعلاء كلمة الله وسيأتي لهذا مزيد بيان ان شاء الله تعالى. وجزاكم الله خيرا. احد له سؤال في هذا الصدد لان ننتقل استخلف عليهم في غزوة العسرة في تبوك. جزاك الله خيرا. نعم؟ هو محمد ابن يسطو - [00:08:48](#)

هذا مناسبة ورود حديث ها اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ طيب جزاكم الله خيرا تفضل الشيخ سيد حمودة لمناقشة مشكلة - [00:09:08](#)